الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.280

الجمعية العامة

Distr.: General
2 August 2005
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف
محضر موجز للجلسة ٢٨٠

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد بادجي ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

تقرير من الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ٢٩-٣٠ حزيران/يونيه، و محفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني من أجل دعم السلام في الشرق الأوسط، ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤، كيب تاون

تقارير من الرئيس عن الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، ١٤-١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، اسطنبول، وعن الدورة العادية الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي والدورة العادية الثالثة لجمعية الاتحاد الأفريقي، ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز يوليه ٢٠٠٤، أديس أبابا

حالة الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، ١٣-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، مقر الأمم المتحدة

اعتماد منظمات للمجتمع المدني لدى اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

04-45210 (A)
0525210

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٢ - **الرئيس:** أبلغ اللجنة بالتطورات التي وقعت منذ جلستها السابقة، فقال إن محكمة العدل الدولية أصدرت فتوى يوم ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وحولها. وقد أعلنت المحكمة أن تشييد الجدار والنظام المرتبط به أمران يخالفان القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، فضلا عن الحق في تقرير المصير. وأفتت بأن إسرائيل ملزمة بأن توقف على الفور أعمال تشييد الجدار، وأن تفكك على الفور الهيكل الإنشائي، وأن إسرائيل ملزمة بجبر جميع الأضرار الناتجة عن المشروع.

٣ - وأضاف أن الجمعية العامة استأنفت يوم ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٤ دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة للنظر في الفتوى، وقامت يوم ١٩ تموز/يوليه باعتماد القرار دإط - ١٠/١٥، الذي طالبت فيه إسرائيل بالتقيد بالتزاماتها القانونية على النحو المذكور في الفتوى، وطلبت إلى الأمين العام إنشاء سجل للأضرار التي لحقت بجميع الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين المعنيين. وأهابت بجميع الدول الأطراف في اتفاقية جنيف الرابعة كفالة احترام إسرائيل للاتفاقية، ودعت سويسرا، بصفتها الوديعة لاتفاقيات جنيف، إلى أن تجري مشاورات وأن تقدم تقريرا إلى الجمعية العامة عن إمكانية استئناف مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة.

٤ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): قال إن القرار الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة يمكن أن ينظر إليه على أنه أهم قرار يصدر بشأن قضية فلسطين منذ اعتماد خطة التقسيم في قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢). وفيما كان المجتمع الدولي لا يزال ينتظر الامتثال للقرار دإط - ١٠/١٥، وقع تطور أبعد ما يكون عن أن يكون سببا للتفاؤل، هو أن إسرائيل رفضت الفتوى وأعلنت اعتزامها مواصلة بناء الجدار.

٥ - وأضاف أنه لم يبق من خيار سوى النظر في اتخاذ إجراءات أخرى على مستوى منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء في الأمم المتحدة والأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقيات جنيف. وفي الأمم المتحدة، ستكون الخطوة التالية هي تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن، مع خيار العودة إلى الجمعية العامة. وينبغي للأمانة العامة والأمين العام أن يعجلا باتخاذ الإجراءات المطلوبة في القرار دإط - ١٠/١٥، وأن يكفلا انسجام جميع الوثائق الموضوعية مع الفتوى. وينبغي للدول الأعضاء أن تتخذ إجراء على الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية ضد المنتجات والشركات المتصلة بهذه الحالة. وأعرب أيضا عن الأمل في أن تقوم حكومة سويسرا، بصفتها وديع اتفاقية جنيف الرابعة، بالتعجيل بإجراء مشاورات فيما بين الأطراف المتعاقدة السامية بغرض كفالة احترام التزاماتهم بموجب المادة ١ من الاتفاقية. وبعد الاجتماع الوزاري القادم لحركة بلدان عدم الانحياز في ديربان، سيتم ترجمة تلك المهام إلى اقتراحات عمل محددة.

٦ - وذكر أن الحالة الميدانية تدهورت في تلك الأثناء، وأن لم تحظ، بالرغم من الانتهاكات اليومية للقانون الدولي، بتغطية تذكر في وسائل الإعلام الدولية. وهناك مثالان جديران بالذكر هما استمرار عمليات القتل وتدمير المنازل في قطاع غزة، وإغلاق معابر الحدود بين غزة ومصر، مما

أدى فعليا إلى انسداد الطريق على ٠٠٠ ٢ شخص، أجبر معظمهم على البقاء في مبنى محطة الحدود ذاتها.

٧ - وقال إن الممثل الخاص للأمين العام قام في الفترة ما بين إصدار الفتوى واتخاذ القرار دإط -١٥/١٠ بتقديم إحاطة لمجلس الأمن، افتقرت في رأي وفده إلى سياق قانوني وحاولت مساواة حكم محكمة العدل الدولية بقرار للمحاكم الإسرائيلية؛ ولذلك فإن تلك الإحاطة غير مقبولة. وولاية الأمم المتحدة هي إنهاء احتلال فلسطين وإعطاء شعبها تقرير المصير، ووفده يقبل أنه ينبغي إشراكه كعضو في اللجنة الرباعية. وأعلن أنه يعتزم مناقشة الحالة مع الأمين العام من أجل توضيح مواقف كل الأطراف. وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من المسألة ليس جديدا؛ ولسوء الحظ أنها لا تتصرف كوسيط وإنما هي جعلت من نفسها طرفا في النزاع.

٨ - أما فيما يتعلق بالحالة الداخلية في الأرض الفلسطينية، فقد طعن في صحة الفكرة القائلة بأنه يمكن ممارسة الحكم المتميز في ظل الاحتلال الإسرائيلي وتعرض القيادة الفلسطينية لحملة نشطة. ورغم ارتكاب تلك القيادة لأخطاء، فإنها تواجه برنامجا للاستعمار يضمر تدمير الشعب الفلسطيني. وأهاب بالمجتمع الدولي أن يضاعف تضامنه مع الشعب الفلسطيني في وقت تتوفر فيه إمكانات عديدة للمستقبل بالرغم من صعوبة الظروف.

تقرير من الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ٢٩-٣٠ حزيران/يونيه، ومحفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني من أجل دعم السلام في الشرق الأوسط، ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤، كيب تاون

٩ - **الرئيس:** قال إن اجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف عقد بغية تعبئة دعم البلدان الأفريقية لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وفي مجرى ذلك الاجتماع، قيم المشاركون الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ونظروا في أمر النتائج المترتبة على تشييد جدار الفصل، وأعربوا عن تأييدهم لطلب إصدار فتوى من محكمة العدل الدولية. كما شجع المتكلمون كل أعضاء اللجنة الرباعية على القيام بدور أكثر نشاطا في تنفيذ خريطة الطريق ورحبوا بالمبادرات الأخيرة للمجتمع المدني، مثل مبادرة جنيف وصوت الشعب، التي تشجع الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

١٠ - وأضاف أن الاجتماع حضره ممثلو ٥٦ حكومة، وفلسطين، والاتحاد الأفريقي، وأربع من وكالات الأمم المتحدة، و٣٦ من منظمات المجتمع المدني، وحقق نجاحا كبيرا. وقد ألقى رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، ثابو مبيكي، كلمة الافتتاح، وفيها أهاب بالمشاركين في الاجتماع أن يضعوا برنامج عمل محددا من أجل تأمين دعم كل الدول الأفريقية لاستئناف عملية السلام بصورة قوية. وأدلى الرئيس عرفات ببيان عن طريق الاتصال بالفيديو، وقرأ المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة. وأثناء الجلسات الافتتاحية، قام ١٦ خبيرا من جميع أنحاء العالم، منهم فلسطينيون وإسرائيليون، بالإدلاء ببيانات. وفي الجلسة الختامية، اعتمد المشاركون وثيقة ختامية، أدانوا فيها الانتهاكات المتعمدة والمنتظمة من جانب إسرائيل للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وجهودها المستمرة لإدامة الاحتلال، ولا سيما إنشاء المستوطنات وبناء جدار الفصل، وشددوا على أن الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية يبقى هو لب النزاع.

١١ - وذكر أن المشاركين رحبوا بقرار إحالة المسألة إلى محكمة العدل الدولية وشددوا على أن فتواها ينبغي أن تحترم

من جانب جميع الدول التي تتقيد بالقانون. وكان من رأيهم أن خريطة الطريق لا تزال تمثل أصلح مبادرة لتسوية النزاع بالوسائل السلمية وأهابوا باللجنة الرباعية أن تعجل بتنفيذ خطة العمل. وأعادوا أيضا تأكيد الدور الهام لمجلس الأمن، وفي هذا الصدد شددوا على أهمية صدور مقرر يقضي بوجود حضور دولي أو قوة رصد في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، يمكن أن يدمج في قرار شامل لمجلس الأمن بشأن المسألة. وأخيرا، أحاط الاجتماع علما بمؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي القادم وأعرب عن الأمل في أن تتخذ إجراءات لتعزيز حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وتحقيق تسوية سلمية للنزاع.

١٢ - وقال إن محفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام في الشرق الأوسط انعقد بعد الاجتماع الأفريقي، وحضره أعضاء في منظمات غير حكومية ومؤسسات للمجتمع المدني وممثلون للحكومات ومنظمات حكومية دولية. ودارت مناقشات صريحة ومفيدة حول مسائل مثل التصور الجماهيري للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأثر الجامعات ومسؤوليتها، ودور المجتمع المدني في التوعية. واعتمد المشاركون بيانا ختاميا، أهاب بالأمم المتحدة أن تتخذ خطوات لكفالة تنفيذ إسرائيل لجميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن المنظمة واحترامها لأحكام القانون الدولي. كما تعهدوا بعقد مؤتمر لمنظمات المجتمع المدني بغية بدء حركة جماهيرية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في القارة الأفريقية.

١٣ - **السيد كاردي** (جنوب أفريقيا): قال إن مستوى المشاركة في اجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ومحفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم السلام في الشرق الأوسط، اللذين استضافتهما جنوب أفريقيا، وشدة اهتمام وسائل الإعلام بهما، ينهضان دليلا على الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على تسوية أزمة الشرق الأوسط بالوسائل السلمية.

١٤ - وأضاف أن الرئيس مبيكي شدد في الاجتماع الأفريقي على ضرورة المحافظة على التركيز الدولي على النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني الطويل الأمد، وأهاب بالمشاركين توفير الإرشاد والتوجيه فيما يتعلق بالإجراءات المحددة الواجب اتخاذها من جانب القارة الأفريقية. كما أشار إلى أن الإعراب عن التأييد لنضال الشعب الفلسطيني من أجل تقرير المصير لا يعني إبداء العداء لإسرائيل، ونوه بأن الفلسطينيين هم وحدهم المسؤولون عن اختيار من يتولى قيادتهم. وقام متكلمون آخرون كانوا قد ساهموا بأنفسهم في حركات النضال الناجحة في أفريقيا من أجل التحرير بتبادل الآراء وتقاسم الخبرات مع نظرائهم الفلسطينيين، وطرحت مقترحات بناءة عديدة بشأن كيفية بناء حركة جماهيرية دولية من الحكومات وجماعات المجتمع المدني تأييدا لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وعبر متكلمون فلسطينيون بوضوح عن ما يعقدونه من آمال على حلول مستقبل يعمه السلام، وزودوا المشاركين بمعلومات ضافية عن معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال العسكري الأجنبي.

١٥ - وأعرب عن الأمل في أن تمتد قوة الدفع التي تولدت عن اجتماعي كيب تاون إلى الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، لكي يتسنى تحويل شبه الإجماع الدولي على ضرورة وقف وعكس مسار تشييد المستوطنات وجدار الفصل إلى إجراءات ملموسة للمساعدة على تحقيق رؤية التوصل إلى حل يقوم على وجود دولتين.

١٦ - **السيد ديارّا** (مالي): طلب من الأمانة العامة أن تعمم الوثائق الختامية الصادرة عن اجتماعي كيب تاون لكي يتسنى لأعضاء اللجنة استعراض النتائج بمزيد من التفصيل.

١٧ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): قال إنه يود الإعراب عن امتنانه لشعب وحكومة جنوب أفريقيا. وقد كان الاجتماعان اللذان انعقدا في كيب تاون هما أنجح اجتماعين يحضرهما من الاجتماعات التي تنظمها اللجنة، وأعرب عن الأمل في أن تمتد قوة الدفع المتولدة عنهما إلى الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة وما بعدها.

١٨ - **الرئيس:** قال إنه يعتبر أن اللجنة تريد أن تحيط علما بالتقرير.

١٩ - وقد تقرر ذلك.

تقارير من الرئيس عن الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، ١٤-١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، اسطنبول، وعن الدورة العادية الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي والدورة العادية الثالثة لجمعية الاتحاد الأفريقي، ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز يوليه ٢٠٠٤، أديس أبابا

٢٠ - **الرئيس:** قال إنه حضر باسم اللجنة الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، التي انعقدت في الفترة من ١٤ إلى ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وقد احتلت قضية فلسطين مكانا بارزا في جدول أعمال ذلك الاجتماع، وتجلت في عدد من القرارات نواحي القلق التي أعرب عنها المشاركون في الاجتماع. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كلا من البلاغ الختامي وإعلان اسطنبول نص، في جملة أمور، على الإهابة بكل الأطراف المعنية إيلاء الاهتمام على سبيل الأولوية لقضية فلسطين والنزاع العربي - الإسرائيلي بوجه عام، بهدف العمل على قيام دولة فلسطينية كاملة الكيان إلى جانب إسرائيل داخل حدود آمنة ومعترف بها.

٢١ - وأضاف أنه حضر أيضا الدورة العادية الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي والدورة العادية الثالثة لجمعية الاتحاد الأفريقي في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٤ في أديس أبابا. وقد تم اعتماد قرار شامل بشأن قضية فلسطين، شدد، في جملة أمور، على إدانة الاتحاد الأفريقي للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وعلى قلقه للنتائج السلبية المترتبة على تشييد الجدار. وأعاد القرار أيضا تأكيد ضرورة القيام، عملا بالمقرر الذي اتخذ في مؤتمر قمة مابوتو في عام ٢٠٠٣، بإنشاء لجنة العشرة لتولي مسؤولية تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط.

٢٢ - وأشار إلى أن كلا من منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأفريقي مؤيد قوي لقضية فلسطين ومن ثم فهما حليفان ثمينان للجنة. والشراكة القائمة بين اللجنة وهاتين الهيئتين ينبغي أن تزداد قوة.

٢٣ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة تريد الإحاطة علما بالتقارير.

٢٤ - وقد تقرر ذلك.

حالة الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، ١٣-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، مقر الأمم المتحدة

٢٥ - **الرئيس:** وجه انتباه اللجنة إلى ورقة العمل رقم ٥، التي تتضمن البرنامج المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، الذي سينعقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك في يومي ١٣ و ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وشجع جميع أعضاء اللجنة والمراقبين لديها على الاشتراك بنشاط في ذلك المؤتمر.

٢٦ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة تريد الموافقة على البرنامج المؤقت للمؤتمر، بصيغته الواردة في ورقة العمل رقم ٥.

٢٧ - وقد تقرر ذلك.

اعتماد منظمات للمجتمع المدني لدى اللجنة

٢٨ - **الرئيس:** وجه انتباه أعضاء اللجنة إلى ورقة العمل رقم ٦، التي تتضمن طلبا من منظمة غير حكومية للاعتماد لدى اللجنة. وقال إن المكتب قام، بمساعدة شعبة حقوق الفلسطينيين، باستعراض الطلب وخلص إلى أن المنظمة المعنية مستوفية للمعايير المقررة للاعتماد. ولذلك فإنه يعتبر أن اللجنة تريد الموافقة على الطلب.

٢٩ - وقد تقرر ذلك.

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٠٥